(ماتتِ الكذْبةُ _ عاشتِ الكذْبة)

_ أجنحة توقيعات، شقائق وملامح _

_ شوقي مسلماني.

\\

يدي

إلى قلبي

تحييكم.

_ أنيس غانم.

\\

"الدوران

أكبر كارثة

تصيبُ عقل الإنسان".

_ 1 _

"الحتميّةُ

لا تكون

مِن دون

إرادة".

**

الحبُّ

هو هدفُ الحياة.

**

النهاياتُ

المعتبَرَة

هي تلك المفتوحة

على الإحتمالات.

**

الحسابات

هي المقسومة

على القلب.

**

الحسابات

هي تلك التي

في القسمةِ

على القلب.

**

الروايةُ

هي أنّ مرافِقاً،

ليساعدَ سيّدةً

ويضمنَ سلامتَها

خلال إنتقالها

مع قافلة

تجرُّ عرباتها البغالُ والثيران

في براري البلاد القاسية،

لقاءَ أجرٍ مناسب،

إلى محطّةٍ جديدةٍ،

بعيدة،

وفي الطريق

تفقدُ نقودها

متعثّرةً

في نهرٍ ج ا ر ف،

وبمساعدةٍ سريعة

تنجو بأعجوبة من الغرق.

وبعدَ مسافة

يلاحظَ المرافقُ

تغيّراً في تعابير وجهها

وفي سلوكِها عموماً.

يسألها،

وقد خامرَه شكٌّ،

أن تؤكِّدَ له مجدّداً

إنّها عندما تصل القافلةُ _

بعدَ أسبوعين _

وقد تمّ اجتيازها نصفَ الرحلة

ستفيه قطْعاً

حقوقَه

كاملة.

قالت لذاتها:

إنّ ذلك من حقِّه

فلديه التزامات

وربّما أسرة يُعيلُها.

هل تعترف

إنّها فقدتْ أموالها

في ذاك النهر

ال ج ا ر ف

وإنّ لا أحد لها

حيث تقصد

ويقرضَها وتعطيه؟.

وإذا اعترفتْ

هل هو سيتركها

ويعود أدراجه؟.

هل

تكذب

عليه؟.

وقيل:

ليت شعري

ما الصحيح"؟.

_ 2 _

كانت "لديه طاقة

ولكن لم تكن له طريقَ".

**

"لا: No

للإرهاب: al terrorismo

قال الزعيم الكوبي فيديل كاسترو

و لا للحرب: a la Guerra"

أيضاً.

**

قال سولومون مهلانغو،

المناضل من جنوب إفريقيا،

الذي أعدمه النظامُ العنصري في بريتوريا ـ

سبعينات القرن العشرين ـ

شنقاً:

"كنّا متعبين

ولا نملك سوى الحجارة

فيما كانوا يطلقون علينا الرصاص

وكنّا نحن بصدد أن نتصدّى للنار بالنار".

**

"النظامُ الإشتراكيّ

بحساب تاريخ الولادات

حديثُ العهد جدّاً".

**

و

"الأحلام

هي

رسائلُ

الأعماق".

_ 3 _

قال:

تعالوا

إلى حياةٍ

أكثر عدالة.

**

الإنسان

هو ما ينتهي إليه.

**

الإدراك

هو عنوانُ التحكّم.

**

"مُعتقَلون

ضمن أُطرٍ قديمة

لأنّهم يخشون الخروج

إلى الحريّة".

**

الحُرّ

مستعدّ

لدفعِ

كلّ ثمن.

**

"الصخورُ

هي أقدمُ السجلاّتِ

المقروءة".

**

ماتت الكذبة _

عاشت الكذبة.

**

"لهم شارب هتلر

أبناء ضحايا الهولوكست"؟!.

**

السمومُ

بطونُ ثرواتٍ مُنتفِخة.

**

يعرفون بعضهم

ويحترمون بعضهم،

لذا يتحدّث بعضهم

مع بعض

بالعيون.

**

"الحوار

هو سؤال وجواب

أم هو تفاعلي"؟.

**

"المعرفة

تكون

من

الجذور

إلى

الزهور".

**

"أحياناً

يحسُنُ بالمرء

أن يحتفظ

ببعضِ أفكارِه

لنفسِه".

**

"بأقلّ من مئتي سنة

رفع الإنسانُ من درجة حرارة الأرض

مقداراً لم تحدثْهُ الطبيعة بعشرة آلاف سنة".

**

"يستسهل

لومَ الآخرين

عوضَ أن يلومَ نفسَه".

**

أكثر من 3 تريليون شجرة بريّة،

وكلّ ترليون هو كما نعرف ألف بليون

وكلّ بليون هو ألف مليون،

هل يمكن تخيّل حجم غابات هذا الرقم

الذي قطعته الشركات الخاصّة _ الجشعة _ أخيراً؟

إنّه أكثر من نصف عدد الغابات المطيريّة حول العالم.

**

في خمسينات القرن العشرين

عبثتْ شركاتُ صيد السمك العابرة للمحيطات

بما يفوق 90 بالمئة من الثروات السمكيّة

في برك وأنهار وبحار ومحيطات العالم.

**

"يستمرّ بتحقيق الأرباح

من دون النظر بالتوازن البيئي

مهدِّداً الجميع بالهلاك".

**

الحياة

هي مغالبة

أم مشاركة؟.

**

ليحترمْ نفسَه

كي يحترِمَه الآخرون.

**

و

"الشجاعة

تاجُها العقلانيّة".

_ 4 _

"لم يشرحوا

ما هو الفرق

بين المعلومة

وبين الرأي"!.

**

أبداً

لا يموت

من يعيش

في قلب حبيب.

**

"الحبّ

أقوى من العنجهيّة

والطمع"

**

"المحظوظ

هو الذي لا ينتظر عمرَه كلّه

ليحقّقَ ما يليق به".

**

الشريف

قد ينسحب

ولكن

لا يبيع شرفَه.

**

الوجدان

هو ذاكرة الطفولة

والشباب الأوّل.

**

العِلم

هو ما يقرُّه

العِلم.

**

التقدّم

هو أن تتقدّم

متسلّحاً بالجديد.

**

"المؤسّسات

تعكس مستوى تطوّر المجتمع

الذي تتحرّك فيه".

**

أصحاب أموال

يتّهمُون رجالَ دينٍ أنّهم كسالى

وهم على الرغم

مستعدّون للتعاون معهم

اعتقاداً بكفاءاتهم العالية

في "تهدئة أقفاص الدجاج،

زرائب الأغنام

واسطبلات الحميرِ والأبقار".

**

أنانيّات

بالجملةِ وبالمفرّق

وفي مناقصات ومزادات.

**

"سيّئون

أم أمزجتهم سيّئة

أم الهواء فاسد"؟.

**

"المسألةُ

تتعدّى من نفّذ الأمر

إلى مَن أصدره".

**

"لا يقرأ التاريخَ

من أجلِ إستعادةِ الماضي

يقرأه من أجل أن يفهمَ الحاضرَ

ابتداعاً لأدوات علميّة

تمكّنُه من تقديم نموذج أفضل

للمستقبل".

**

"مثقّفون

شارَكوا السلطانَ

في السلطة،

نظّروا وفلسفوا

لأخطائه

وبرّروا

لجنوحِ حاشيته".

**

بتعبير

فلاديمير إيليتش لينين:

"قوّادو العاصمة".

**

"الصَلاةُ حقّ

لا يمكن إنتزاعه

من صدرِ المؤمن

مهما بلغ مقدارُ البطشِ

أمّا ما هو ليس حقّ

هو أن تُفرَض".

**

ولأنّه لا يشبهه

يناصبه العداء.

_ 5 _

الإنسان

هو الذي يكتشف

ما هو غير سوي فيه.

**

"لا شيءَ ثابتاً

في الرمل

حيث ما أسرع أن تتبدّل

أفكار وأقدار".

**

"العمرُ

ليس قصيراً

ولكن نحن نستيقظ

متأخّرين".

**

الغَضُوبُ

جاهلٌ

حقَّ قدْره.

**

ترقّبْ

ما أنتَ آيل إليه.

**

عضلاتُ العقل

لا عضلات الجسم.

**

الإنسان

صنيع صدفةِ

شكلِ اليد

وولادةِ العمل.

**

الإنسان

فيه للرفعةِ

والسموّ.

**

من نواميس الطبيعة:

"اللاّحق من لدنِّ السابق".

**

ناموس نواميس الطبيعة

"الأشياء مقمّطة بنواميسها".

**

الأشجع

هو الأعقل.

**

أشجعهم

هو أعقلُهم.

**

السؤالُ:

هل لديه استعداد

للتضحية؟.

**

"يولد،

يتألّم

و يموت"

**

"رأسُ أهدافِ رأس المال

السيطرة على فائضِ القيمة".

**

"سقطَ جدارُ برلين _ 1989،

وعوضاً نشبَ حولَ العالم 64 آخرين".

**

الكون

محكومٌ بقوانين

ماديّة _

كيميائيّة وفيزيائيّة _

ولا تأبق فيه ذرّة.

**

الكلمة

في أعمقِ أعماقها

هي في قلبِ

قلبِ

الإنسانيّة.

**

"الله

في كلِّ مكان

ولكن ما هذه الآلام

المتفاقمة

في

الأرض"؟.

**

"إمشِ ولا تقفزْ

وتحسّسْ كلّ خطوة تخطوها".

_ 6 _

جهادُ الدفع _ جهادُ الدفاع،

وجهادُ الطلب _ جهادُ الغزو.

**

العلماء

يقيسون بالسنوات الضوئيّة.

**

"كارل ماركس

آخِرُ قِلاعِ العقلانيّة

في هذا العالم".

**

كارل ماركس

هو "العقلانيّة الوحيدة

لمواجهة هذا العبث

المتفشّي

في العالم"

**

"صراعُ الطبقات

هو صراعُ المَصالِح

لا صراع الأفكار".

**

"القِردُ والإنسانُ

من جدٍّ أعلى مشترك".

**

"الإنسان

بحاجة

إلى صديق

جيّد".

**

"الإسم

هو الأكثر وقعاً

في تاريخِ النفسِ البشريّة".

**

"الأكيد

لا أكيد".

**

"آدمُ

هو أوّلُ البشر،

جال في الأرض

حتى إذا بلغ قفْراً

ابتنى البيتَ العتيق،

وحين وصلَ إلى بيتِ المقدِس

ابتنى المسجدَ الأقصى،

ولكن تظلّ حاجتنا ماسّة

إلى أدلّة تاريخيّة وأثريّة".

**

احتاجَ

النظامُ الرأسماليّ

لا أقلّ من أربعة قرون

ليشتدّ عوده،

لتثبت حوافره

وتستطيل أذناه.

**

"يومٌ

في القلبِ الكبيرِ

والعقلِ المستنيرِ

خيرٌ ألف ألف ألف مرّة

مِن عِلم سنة"!.

**

"تدمير اقتصاد دول العالم الثالث،

استهداف مصالحها وزعزعة الأمن فيها"!.

\\

وقالت:

"أنا أرجع إليكَ يا حبيبي

مثلما دائماً أنت ترجع إليّ".

\\

.كلّ ما هو بين مزدوجين صغيرين مترجم أو منقول وغالباً بتصرّف

(2023)

Shawkimoselmani1957@gmail.com